الحق لا يعدم أنصارا

بالرغم عن كل الوسائل التي اتخذتها الإدارات لحصر دعايتنا في دائرة محدودة فحرمت على المغاربة الصحف العربية والفرنسية زمنا طويلا واستعدت الصحف الاستعمارية لمحاربتنا وإلصاق أشنع التهم بحركتنا البريئة، فإن الحق لا يعدم دائما وأبدا أنصارا يؤيدونه ويدافعون عنه، ولم تكن حركتنا إلا حقا واضحا ولم تكن مطالبنا إلا مطالب أمة ولم تكن اتجاهاتنا إلا لمصلحتها والدفاع عن حقوقها، لذلك سرعان ما أيدنا المخلصون الأحرار من الفرنسيين أنفسهم ودافعوا عن قضيتنا بعد أن أوضحنا لهم مراميا وأفكارنا فأغرضوا عن كل الأكاذيب التي تلصق بنا والتي علموا الغاية من ابتداع المستعمرين لها.

وهذه حوادث مكناس حاول الدساسون أن يغتنموها ليشوهوا بحركتنا ويزيفوا خطتنا وينسبوا لنا ما نحن منه برآء، ولكن جميع تلك المحاولات وكل تلك الحملات لا تؤثر على الذين عرفوا حقيقة مطالبنا ولمسوا صحة خطتنا وتفهموا عدالة قضيتنا فرأيناهم في الصف الأول يواجهون الفرنسيين المقيمين بالمغرب ويحاولون إقناعهم بحسن نيتنا ويصورون الحوادث لهم بصورة حقة لا أثر للتشويه فيها.

قد نشرت « مروك سوسيالست » و « بيي سوسيالست » و « دبيش دو فاس » مقالات كلها تنطق بالصدق وتعلق على الحوادث تعليقات في غاية النزاهة.

وكذلك في فرنسا، فإن الصحافة اليسارية لم تغرها الدعاوي الباطلة ولا التهم الزائفة التي ألصقتها بنا الصحافة الاستعمارية فبعثت مراسلين للمغرب يستطلعون الحالة ويشاهدون الواقع بأنفسهم وعلقت على الحوادث بما يدعم موقفنا ويجعلنا لا نيأس من الأفرنسي الحر.

من جملة هؤلاء المراسلين م. باز والسيدة زوجته التي هى من لجنة الرعاية لمطالبنا المغربية

وهى من أعضاء لجنة البحث في بلدان الحماية والمستعمرات ومحررة في جريدة « بوبلير » اللسان الرسمي للحزب الاشتراكي، فقد نشرت مقالة طنانة تشرح فيها الحالة وتصف مشاهداتها بقلم بليغ.

ونحن ما دمنا نجد من أحرار فرنسا هذه العناية وهذه الصراحة فإننا لا نعدم الأمل ولنا اليقين أن قضيتنا ستنتصر بالرغم عن كل افتراءات الصحف الاستعمارية وأن الحقيقة ستنجلي لعموم الأفرنسيين وسيعلمون مرمى حركتنا الوحيد الذي هو خدمة الشعب المغربي خدمة بعيدة عن الأغراض، والتعاون مع الحكومة لتلك الغاية وحدها.